

رتبة درب الصليب

باسم الاب والابن والروح القدس، الاله الواحد. آمين.

صلاة تمهيدية:

ان سرّ الفصح هو المسيح، قِمة تَجَلِّي سِرِّ الله، هذا ما أشارَ إليه يَسوع في العُلْيَةِ : " مَنْ رَانِي، فَقَدْ رَاى الاب" (يو 14:19). لقد أظهرَ المسيح في حياته وقيامته، أن الله: "محبّة وَرَحمة"، وإن الصليب هُو: طريقٌ الى القيامة. هذا رَجَاؤُنَا في ظُرُوفِنَا الصَّعْبَةِ. إذن، لِنَسِيرَ مع المسيح على الطريق الذي يُؤدِّي الى القيامة: " أنا الطريق" (يو 6:14). إن زَمَن الصَّوْم الكبير، زَمَن الصلاة ومُراجَعَة الذات في سبيلِ اهْتِدَاءٍ جَدْرِي. إنهُ زَمَن التَعَرُّفِ أَكثَر على المسيح، بُغْيَةً اتِّبَاعِهِ بِأَمَانَةٍ. أَنهُ زَمَن الرِّجَاءِ.

الجمعة الاولى

في الصلاة قوتنا

"وبعدما صرّف الجُموع صعدَ الى الجبل منفرداً ليصلي" (متى 14:23). يذكر الانجيل في أكثر من مكان، انفرادُ يسوع

للاختلاء والصلاة. نراه يصرف الجَمع ليصلي في العزلة، وفي أوقات إتخاذ القرار، وفي وقت الشدّة. لقد وجدَ يسوع في خلوته وصلاته، القوّة لإكمال رسالته. ليكنَ درب الصليب في هذه الجمعة الأولى من الصوم، وقفة مُتأنيّة مع ذواتنا، لتعميق معنى الصلاة وتأثيرها في حياتنا الشخصية والجماعيّة.

الجمعة الثانية

من أجل أن نعي مسؤولياتنا كاملةً

"أتيتُ من أجل أن تكون لهم الحياة وبوفرة" (يو 10:10). إنَّ مسؤولية مواصلة عمل يسوع تقع علينا نحن المسيحيين. لذلك يجب أن تكونَ عيوننا شاخصّة نحو المستقبل. لنفسح المجال للروح، ليوجّهنا لكي نعمل أحسن ما عندنا، من أجل حياة أفضل.

الجمعة الثالثة

من أجل ان نعيش الحقّ

"ألقِ يحرركم" (يو 8:32،46). من المفيد أن ينقطع الإنسان، من حين إلى آخر، عن إهتماماته الاعتيادية للإختلاء ومراجعة الذات، والنسبُع من الحقائق التي تُكوّن هويته المسيحية، كالحق والخير والمحبة.

الجمعة الرَّابعة

من أجل أن نوجه حياتنا باتجاه يسوع

"إنّ طعامي أن أعمل إرادة من أرسلني" (يو 4:34). إنَّ المؤمن الحقيقي يتحوّل إلى ما يؤمن به، لأنّه يعدّ ما يؤمن به أساساً لمسيرته كُلها. يأخذ من المسيح ويضيفه إلى كيانه. فيتحوّل شيئاً فشيئاً إلى صورته. هذا ما تعنيه الرسالة إلى أهل غلاطيّة: "أنتم، الذين اعتمدتم بالمسيح، قد لبستم المسيح (غلا 27:3).

الجمعة الخامسة

من أجل أن نَعْمِقَ علاقتنا بإخوتنا

"أَحْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ" (يوحنا 13:34). إيماننا محبة. ولهذا، المحبة قوة الإبداع والنمو.

والسؤال المطروح علينا اليوم هو: ماذا فعلنا لإخوتنا، خصوصًا المحتاجين، فالمسيح مُندمج فيهم!

الجمعة السادسة

من أجل أن نكون علامة الرجاء

"نفتخر بالرجاء الذي فينا من الله، وليس هذا فقط، بل في الضعف" (رومية 5:5). الرجاء فضيلة لاهوتية،

تقوم على قدرة الله الذي "ما من شيء يُعجزه" (لو 1:37). هذا اليقين وحده كافٍ ليُنْعِشَ حَيَاتِنَا وَيَجْعَلَنَا نَجْدُ مُعْطِيَاتٍ إيجابية وَسَطَ مُعَانَاتِهِ.

صلاة استهلاكية

أَقْرَأ: باسم الاب والابن والروح القدس، الإله الواحد.

أَجْمِيع: أمين

أَقْرَأ: في درب الصليب، نسعى لاكتشاف الحب والخير، على ضوء خبرة يسوع. هذه المراحل، تدعونا إلى إتخاذ موقف التوبة والاهتداء والالتزام الواعي، لأن الكمال سعي دائم الى الخير.

لِنصَل: أيها المسيح، ساعدنا على فهم عمق حبك لنا. فنقوم بخطوة جريئة نحو الإهتداء. وأنت يامريم أمنا، ساعدينا لنعيش في الحقيقة مهما كان الثمن مكلفًا. أمين.

كانت الأم الحبيبة، والدموع منها سكببة، واقفة تحت الصليب.

الردة

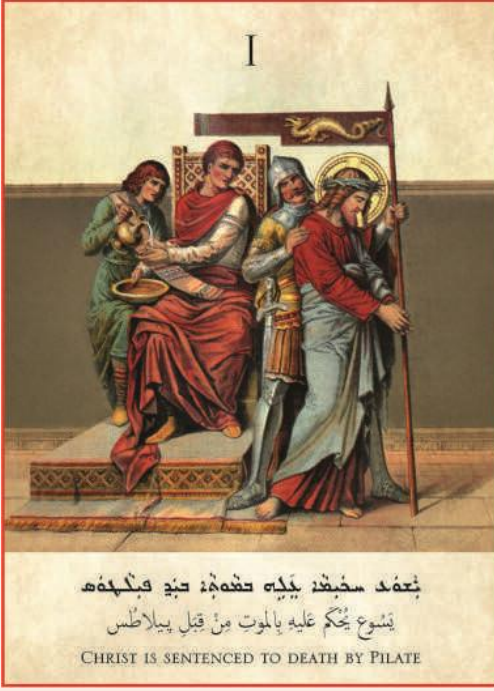
أيتها الأم القديسة، إجعلي جروح وحيدك، في قلبي منطبعة.

المرحلة الأولى

يَسُوعُ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

القارئ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الجميع: لِأَنَّكَ بِصَلْبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.



القارئ: نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ لَوْقَا أَنَّ بِيلاطُسَ أَصْدَرَ حُكْمَهُ عَلَى يَسُوعَ بِضَغْطِ مِنَ الْكَهَنَةِ: " قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ ثَالِثَةً: فَأَيُّ شَرِّ فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ؟ لَمْ أَجِدْ سَبَبًا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَوْتَ، فَسَأَعاقِبُهُ ثُمَّ أَطْلُقُهُ. فَالْحُوا عَلَيْهِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ. وَأَشْتَدَّ صِيَاحُهُمْ. فَقَضَى بِيلاطُسُ بِإِجَابَةِ طَلِبِهِمْ... وَأَسْلَمَ

يَسُوعَ." حَكَمَتِ السُّلْطَةُ الْبَشَرِيَّةُ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ الْحَقَّ. وَلِأَنَّهُ لَمْ يُجَارِ النَّاسَ فِي أَحْكَامِهِمُ السَّهْلَةَ وَالضَّحْلَةَ؟ وَنَحْنُ أَمَا نُشْبِهُهُ أحيانًا بِيلاطُسَ عِنْدَمَا نُصْدِرُ أَحْكَامًا عَلَى النَّاسِ بِسَهُولَةٍ؟ أَمَا نُشْبِهُهُ عِنْدَمَا نَتَهَرَّبُ مِنْ مَسْئُولِيَّاتِنَا تَجَاهِ الْحَقِّ وَالْعَدَالَةِ؟ هَلْ نَعِي جَسَامَةَ رَجُلٍ إِنْسَانٍ نَخْتَلِفُ مَعَهُ فِي لُجَّةِ الْأَلَمِ؟ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَتَأَلَّمُ الْإِنْسَانُ أَوْ يَمُوتُ بِسَبَبِنَا، نَكُونُ قَدْ حِدْنَا عَنْ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ: " كُلِّ مَا فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي الصِّغَارِ فَبَيَّ قَدْ فَعَلْتُمُوهُ " (متى 25:40).

لِنُرَاجِعْ ذَوَاتِنَا وَنَنْدَمَ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ عَلَيْنَا فَعَلَهُ وَلَمْ نَفْعَلْهُ. أَوْ لَمْ نَفْعَلْهُ بِشَكْلِ كَافٍ، لِنَجْعَلَ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ جَمَالًا وَالْإِنْسَانَ أَكْثَرَ سَعَادَةً.

لِنُصَلِّ: يَا رَبِّ هَبْنَا الشُّجَاعَةَ لِنَسِيرَ وَرَاءَكَ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْعَدَالَةِ. قُدْنَا يَا رَبِّ بِاسْتِمْرَارٍ إِلَى حَقِيقَتِكَ. آمِينَ.

الجميع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلَّاب... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

القارئ: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. أَلْجَمِيعُ: إِرْحَمْنَا.

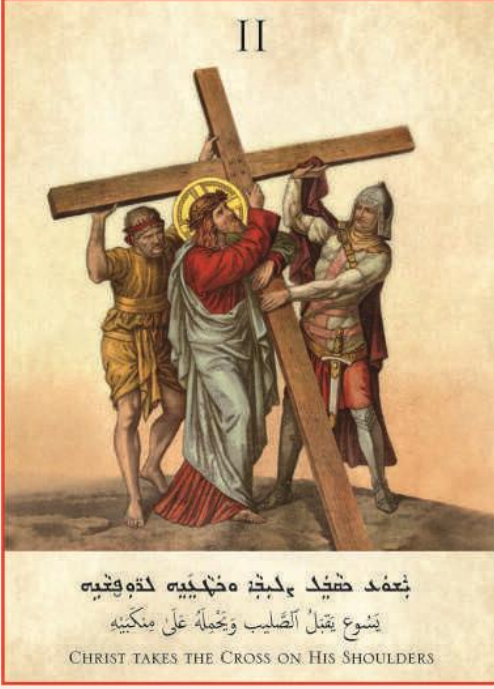
نَفْسُ مَرْيَمَ الْحَزِينَةِ، بِطَعْنَاتٍ دَفِينَةٍ، صَابَهَا سَيْفٌ رَهيبٌ.

الردة

أَيَّتْهَا الْأُمُّ الْقَدِيسَةَ، إِجْعَلِي جُرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً.

المرحلة الثانية

يسوع يقبل الصليب ويحمله



ألقارئ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الجميع: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّمِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

ألقارئ: يُطَلِّعُنَا إِنْجِيلُ مَتَّى عَلَى كَيْفِيَّةِ تَنْفِيذِ الْحُكْمِ عَلَى

يسوع: "فَمَضَى جُنُودُ الْحَاكِمِ بِيَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ فَجَرَّدُوهُ

مِنْ ثِيَابِهِ وَجَعَلُوا عَلَيْهِ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا، وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ

شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَجَعَلُوا فِي يَمِينِهِ قَصَبَةً، ثُمَّ جَثُوا

أَمَامَهُ وَسَخِرُوا مِنْهُ قَانِلِينَ: أَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ. وَبَعْدَ مَا سَخِرُوا مِنْهُ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ،

وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَسَاقُوهُ لِيُصَلَّبَ. " (متى 27:27-31).

لقد أَعْتَدْنَا عَلَى وَضْعِ الصَّلِيبِ فِي بِيوتِنَا وَحَمَلِهِ

عَلَى صُدُورِنَا، مِنْ دُونِ أَنْ نَتَأَمَّلَ بَعْمَقٍ، فِي جَعَلِهِ طَرِيقًا لِلِاتِّحَادِ بِالْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا. أَمَامَ صَعُوبَاتِ

الْحَيَاةِ الَّتِي تُوَاكِهُنَا، أَمَا نَتَمَرَّدُ أَحْيَانًا وَنَكْتَبُّ؟ بَدَلًا أَنْ نُحَوِّلَهَا إِلَى فُرْصِ لِقَاءٍ وَانْفِتَاحٍ وَتَضَامُنٍ،

وَاهْتِدَاءٍ، وَنُمُوٍّ، وَارْتِقَاءٍ. لِنُرَاجِعَ حَيَاتِنَا!

لِنُصَلِّ: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ: سَاعِدْنَا عَلَى قَبُولِ كُلِّ مَا يَقْتَضِيهِ إِلتِزَامُنَا بِكَ وَبِإِخْوَتِنَا مِنْ تَضَحِيَّاتِ

بِثَبَاتٍ وَرَجَاءٍ وَفَرَحٍ. آمِينَ.

الجميع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَسَلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلآبِ... كَمَا كَانَ فِي الْبَدءِ ...

ألقارئ: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. أَلْجَمِيعَ: إِرْحَمْنَا.

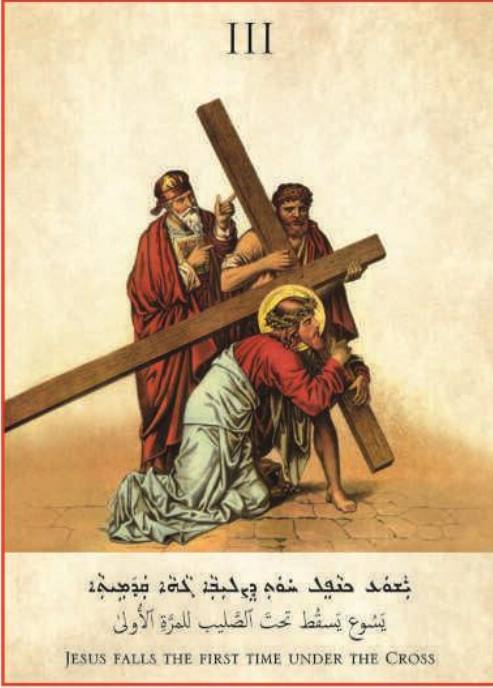
يَا لِأَوْجَاعِ مَهَوْلَةٍ، عَذَّبْتَ قَلْبَ الْبَتُولَةِ، أُمِّ فَادِينَا الْحَبِيبِ.

الردة

أَيَّتْهَا الْأُمُّ الْقَدِيسَةُ، إِجْعَلِي جِرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً.

المرحلة الثالثة

يسوع يسقط للمرة الاولى



أَلْقَارِي: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

أَلْجَمِيع: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

أَلْقَارِي: نَقْرَأُ فِي مَرَاثِي إِرْمِيَا: "أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى الْبُؤْسَ تَحْتَ عَصَا غَضْبِهِ. قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي ظُلْمَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا نُورٌ. عَلَيَّ وَحْدِي يَمُدُّ يَدَهُ وَيُعِيدُهَا النَّهَارَ كُلَّهُ أَهْرَمَ لَحْمِي وَجِلْدِي، وَهَشَمَ عِظَامِي... مِنْ رَأْفَةِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَضْمَحَلَّ لِأَنَّ مَرَاِحِمَهُ

لَا تَزُولُ هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَأَمَانَتُهُ عَظِيمَةٌ." (مراثي 1-22، 4-23). يسوع الإنسان الكامل، يسقط ثلاث مرات على الأرض، لأن الإنسان يسقط. يسوع الساقط على الأرض تحت ثقل الصليب، هو مرآة تعكس ما نحن عليه من وهن وقوة. إن الحياة بأبعادها تُشكِّلُ مَسِيرَةً شَامِلَةً وَطَوِيلَةً، يُكْتَشَفُ جَدِيدُهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَيُمْكِنُ تَحْقِيقَهُ رَغْمَ الْفَشَلِ أحيانًا، مَتَى وَجَدْنَا الْحُبَّ الصَّادِقَ وَالْحُضُورَ الدائم.

لِنُصَلِّ: يَا رَبِّ إِمْنَحْنَا الشَّجَاعَةَ لِنَعْتَرِفَ بِضِعْفِنَا لِتَحِلِّ قُدْرَتِكَ الْخَلَاصِيَّةِ فِيْنَا. آمِينَ.

الْجَمِيع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلَّاب... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

أَلْقَارِي: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. أَلْجَمِيع: إِرْحَمْنَا.

كَابَدَتِ الْمَوْتَ مُرًّا ، طَعَنَ قَلْبَهَا جَهْرًا، مِنْ جَرَاءِ الْإِبْنِ النَّجِيبِ.

الردة

أَيَّتْهَا الْأُمُّ الْقَدِيسَةَ، إِجْعَلِي جِرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً.

المرحلة الرابعة

يسوع يلتقي أمه القديسة



القارئ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الجميع: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

القارئ: جَاءَ فِي إِنْجِيلِ لَوْقَا " وَكَانَ فِي أُورَشَلِيمَ رَجُلٌ بَارٌّ، تَقِيَّ اسْمُهُ سِمْعَانُ... بَارَكَهُمَا ثُمَّ قَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: هَا إِنَّهُ جُعِلَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَآيَةً مُعْرَضَةً لِلرَّفْضِ. وَأَنْتِ سَيَنْفُذُ سَيْفٌ فِي نَفْسِكَ لِتُنْكَشِفَ الْأَفْكَارَ عَن قُلُوبِ كَثِيرَةٍ. " (لو: 2: 34-35).

مَرْيَمُ تُمَثِّلُ الْبَشَرِيَّةَ كُلَّهَا فِي مَسِيرَتِهَا نَحْوَ الْخِلَاصِ. فَهِيَ حَاضِرَةٌ فِي حَيَاتِنَا كَمَا كَانَتْ حَاضِرَةً فِي حَيَاةِ ابْنِهَا، وَعَيْنَانِهَا سَاهِرَةٌ عَلَيْنَا. إِنَّهَا تُشَارِكُنَا فِي أَلْمِنَا كَمَا شَارَكَتُهُ فِي أَلْمِهِ حُضُورُهَا يَرْفَعُ مِن هَمَّتِنَا وَيَدْفَعُنَا إِلَى السَّعْيِ الدَّائِمِ إِلَى الْأَكْمَلِ وَالْأَقْدَسِ. إِنَّ وَجْهَ مَرْيَمِ الْأُمِّ وَالْعُذْرَاءِ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَمَامَ كُلِّ أُمَّ وَفَتَاةٍ مَسِيحِيَّةٍ لِيَنْطَبِعَ عَلَى وَجْهِهَا.

لِنُصَلِّ: يَا مَرْيَمَ أُمَّنَا، سَاعِدِينَا لِنَزْدَادَ إِصْغَاءً وَانْفِتَاحًا مَحَبَّةً وَعَطَاءً. آمِينَ.

الجميع: أَبَاتَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلَّاب... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

القارئ: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. أَلْجَمِيعِ: إِرْحَمْنَا.

أَيُّ إِنْسَانٍ لَا يَبْكِي، إِذْ يَرَى الْعُذْرَاءَ تَشْكِي، شَوْقَ أَحْشَاهَا الْمَذِيبِ

الردة

أَيَّتَهَا الْأُمَّ الْقَدِيسَةَ، إِجْعَلِي جُرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً

المرحلة الخامسة

سمعان يساعد يسوع في حمل الصليب.



الْقَارِي: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الْجَمِيع: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

الْقَارِي: جَاءَ فِي مَرَاثِي إِرْمِيَا: " دَعَوْتُ بِاسْمِكَ، يَا رَبِّ مِنْ أَعْمَاقِ الْجُبِّ، سَمِعْتَ صَوْتِي فَلَا تَصَمُّ أذُنَكَ عَنْ صَلَاتِي وَاسْتَعَانْتِي. إِقْتَرَبْتَ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتَ: " لَا تَخَفْ. " دَافَعْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ عَنْ قَضِيَّتِي وَافْتَدَيْتَ حَيَاتِي. " (مراثي 3: 55-

58). هُوَذَا سِمَعَانَ الْقَيْرَوَانِي يَحْمِلُ صَلِيبَ يَسُوعَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ سَابِقَةً بِهِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ الْمَحْتَاجَ هُوَ أَخٌ، وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةٍ سَابِقَةٍ كِي نُسَاعِدَهُ كُلُّنَا نَحْتَاجُ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ مُتَبَادِلَةً. وَمَا أَصْعَبُ مَوْقِفِنَا، عِنْدَمَا نَشْعُرُ بِأَنَّنا وَحِيدُونَ فِي وَسْطِ مَشَاكِلِنَا. يَدْعُونَا سِمَعَانَ إِلَى التَّضَامُنِ وَالْمُقَاسَمَةِ وَأَنْ نَمُدَّ يَدَنَا عِنْدَمَا يُمَكِّنُهَا أَنْ تُوَدِّي خِدْمَةً لِأَحَدٍ، وَتُخَفِّفَ عَنْهُ وَتُسَعِدَهُ لِتَتَذَكَّرَ قَوْلَ يَسُوعَ فِي مَشْهَدِ الدَّيْنُونَةِ الْأَخِيرَةِ: " كُنْتُ جَائِعًا، كُنْتُ عَطْشَانًا، كُنْتُ غَرِيبًا، كُنْتُ عُرْيَانًا، كُنْتُ مَرِيضًا.. كُلُّ مَا فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي الصَّغَارِ فَبِي قَدْ فَعَلْتُمُوهُ " (متى 25: 35-40). إِذَنْ كُلُّ مَا نَفَعَلَهُ لِإِخْوَتِنَا نَكُونُ قَدْ فَعَلْنَاهُ لِلْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.

لِنُصَلِّ: يَا رَبِّ، إِفْتَحْ قَلْبِنَا لِنَهَبَ مِثْلَ سِمَعَانَ الْقَيْرَوَانِي لِْمُسَاعَدَةِ إِخْوَتِنَا وَالتَّخْفِيفِ مِنْ وَطْأَةِ مَشَاكِلِهِمْ وَالْمَهْمِ. آمِينَ.

الْجَمِيع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلَّاب... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

الْقَارِي: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. الْجَمِيع: إِرْحَمْنَا.

مَنْ يَطِيقُ أَنْ يُفَكِّرَ، أَوْ آلامَهَا يُصَوِّرَ، فِي مُلَاقَاةِ الْحَبِيبِ

الردة

أَيُّهَا الْأُمُّ الْقَدِيسَةُ، اجْعَلِي جُرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبَعَةً

المرحلة السادسة

فيرونيكا تمسح وجه يسوع.

الْقَارِي: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الْجَمِيع: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.



الْقَارِي: نَقْرَأُ فِي سِفْرِ إِشْعِيَا: " إِنَّهُ لَا صُوْرَةَ لَهُ وَلَا بَهَاءَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيهِ. مُهَانَ وَمَخْدُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُتَمَرِّسٌ بِالْأَلَمِ، وَمِثْلُ سَاتِرٍ وَجْهَهُ عَنَا. لَقَدْ أَخَذَ أَلَمَنَا وَحَمَلَ أَوْجَاعَنَا، فَحَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا، مِنَ اللَّهِ

وَمُذَلَّلًا. جُرْحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، وَسُحْقٌ لِأَجْلِ آثَمَانَا، فَتَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِجِرَاحِهِ شَفِينَا. " (اشعيا 53:2-5). في البدء كانت المرأة، وكانت الحياة والحنان والرفق. ولم تؤمن المسيحية بدونية المرأة، ولا تعدّها في مرتبة ثانية.

المرأة متساوية للرجل، وكلاهما صورة الله. يروي لنا التقليد الكنسي: مبادرة هذه المرأة الشجاعة التي دفعها حبها إلى تجاوز العادات والتقاليد لتلتقي بالمسيح إسمها فيرونيكا أو وارينيا أي "الصورة الصادقة" إن فيرونيكا بادرت مثل رفيقها سمعان إلى التخفيف من معاناة يسوع. وبمسحها وجهه انطبعت قسّمات وجهه لا فقط على المنديل، بل في قلبها النير. عملها الرمزي هذا يعني أن يسوع في الواقع يطبع وجهه على كل عمل محبة ورحمة نقوم به. إن المرأة نعمة، بكونها قيمة إنسانية وروحية رفيعة ونبيلة ومثال وفائها يدعونا إلى احترامها وتقديرها وفتح المجال أمام مواهبها لبنيان الكنيسة والمجتمع.

لِنُصَلِّ: يَا رَبِّ إِطْبِعْ فِي قَلْبِنَا وَجْهَكَ الْبَهِيَّ، حَتَّى لَا نُنْسِيَ حُبَّكَ الْكَبِيرَ لَنَا. آمِينَ.

الْجَمِيع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَسْلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلَّاب... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

الْقَارِي: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. الْجَمِيع: إِرْحَمْنَا.

مِنْ مَعَاصِي الشَّعْبِ تَلْقَى، فِي الْعَذَابِ الْإِبْنِ مَلْقَى، حَامِلًا جَلْدًا مُرِيبًا

الردة

أَيُّهَا الْأُمُّ الْقِدِيْسَةُ، إِجْعَلِي جُرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبَعَةً

المرحلة السابعة

يسوع يسقط للمرة الثانية.

القارئ: نسجدُ لك أَيُّها المسيح ونباركُك.

الجميع: لأنك بصليبك المقدس إفتديت العالم.



القارئ: جاء في سفر إشعيا النبي: " نَادِ بِمِلاءِ فِيكِ... إرفعُ صَوْتَكِ كَالْبُوقِ وَأخْبِرِ شَعْبِي بِمَعْصِيَتِهِمْ وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ... إِنَّ أَثَامَكُمُ فَرَّقَتْ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمُ حَجَبَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمُ... لَكِنَّ اللَّهَ سَيَأْتِي كَمُخْلِصٍ. " (إشعيا 1:58؛ 2:59).

إنَّ سَقُوطَ يَسُوعِ الْمُتَكَرِّرَ تَحْتَ الصَّلِيبِ، يَحْمِلُنَا عَلَى التَّفَكِيرِ فِي سَقُوطِنَا الْمُتَكَرِّرِ فِي الخَطِيئَةِ، وَفِي عَدَمِ مُبَالَاتِنَا بِتَصْمِيمِ اللَّهِ الْمُفْعَمِ بِالْحُبِّ وَالْحَنَانِ. إِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِنَا إِنْجِيلَهُ لِكِي نَبْنِي عَلَيْهِ نَظَرِيَّاتٍ جَمِيلَةً، بَلْ لِنَبْنِي عَلَيْهِ حَيَاتِنَا. كَثِيرًا مَا نَفْقَدُ مَعْنَى الخَطِيئَةِ بِسَبَبِ ضَحَالَتِنَا، فَيَخْتَلِطُ فِي تَفَكِيرِنَا أَلْحَالُ وَالْحَرَامُ.

لِنُصَلِّ: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ حَرِّرْنَا مِنْ عَثْرَاتِنَا، وَسَدِّدْ خُطُواتِنَا فِي إِشَاعَةِ ثِقَافَةِ الخَيْرِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ بَيْنَ جَمِيعِ البَشَرِ. آمِينَ.

الجميع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلامُ عَلَيكِ... المَجدُ لِلاب... كَمَا كانَ فِي البَدءِ...

القارئ: إرْحَمْنَا يَا رَبِّ. أَلْجَمِيعِ: إرْحَمْنَا.

وَتَرَى المَوْلُودَ مِنْهَا، مَانَتًا مُبْعَدًا عَنْهَا، مَرْفُوعًا عَلَى الصَّلِيبِ

الردة

أَيَّتْهَا الأُمُّ القَدِيسَةَ، إَجْعَلِي جِروَحَ وَحِيدِكِ، فِي قَلْبِي مُنْطَبَعَةً

المرحلة الثامنة

يسوع يلتقي بنساء اورشليم.

الْقَارِئُ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الْجَمِيعُ: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.



الْقَارِئُ: أتى في إنجيل لوقا "وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يَضْرِبْنَ الصُّدُورَ وَيَنْحَنَ عَلَيْهِ. فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ: يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلْ أَبْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ... فَإِذَا كَانَ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالشَّجَرَةِ

الْحَضْرَاءِ فَأَيًّا يَكُونُ مَصِيرُ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟" (لو 29، 31-23:27). قد يكون بكاء النسوة على يسوع عاطفة حقيقية، لكن العاطفة وحدها لا تكفي، إنما يجب الذهاب إلى أبعد، إلى جذور الألم والظلم. لذلك يقول لهن: ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن. إنه يدعو إلى العمل الدؤوب والمتواصل من أجل تقليل الظلم والألم وتغيير أوضاع الناس وبناء حضارة المحبة. إن اتباع يسوع يتطلب منا القيام بخطوات ثابتة في طريق الإهداء الصادق، والسعي لإيجاد شيء ذي قيمة في حياتنا!

لِنَصَلِّ: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، سَاعِدْنَا لِنَقُومَ بِتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ فِي إِسْتِصَالِ جُذُورِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْغُفِّ وَالْعَدَاءِ. آمِينَ.

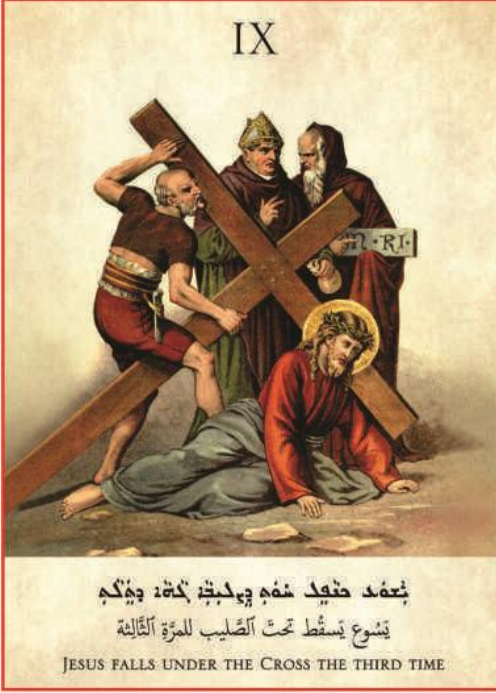
الْجَمِيعُ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلَّاب... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

الْقَارِئُ: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. الْجَمِيعُ: إِرْحَمْنَا.

أُمُّ يَنْبُوعِ الْمَحَبَّةِ، إِمْنَحِي الْخَاطِئَ هِبَةً، التَّوَجُّعَ وَالتَّحِيبَ

الردة

أَيَّتْهَا أُمُّ الْقَدِيسَةِ، إَجْعَلِي جُرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً



المرحلة التاسعة

يسوع يسقط للمرة الثالثة

القارئ: نسجدُ لك أيها المسيح ونباركك.

الجميع: لأنك بصليبك المقدس إفتديت العالم.

القارئ: نقرأ في مراثي إرميا: " شيوخ بنت صهيون جلسوا

على الأرض صامتين. ألقوا رمادا على رؤوسهم وشدوا

مُسوحًا. عذارى أورشليم طأطن رؤوسهن إلى الأرض بماذا

أصفك وماذا أشبه بك يا بنت أورشليم؟ خرابك كالبحر لا حد له فمن ذا يشفيك. " (مراي 13.102).

بالرغم من كل التصريحات الرسمية باحترام حقوق الناس والشعوب، تبقى البشرية اليوم مطروحة

على الحضيض، مسخوفة بثقل الشر والظلم: عنف وحروب وبؤس، وتشرّد

نُصَل: أيها الرب يسوع. أنعش رجاءنا لننهض بشجاعة من عثراتنا ونبدأ حياة جديدة آمين.

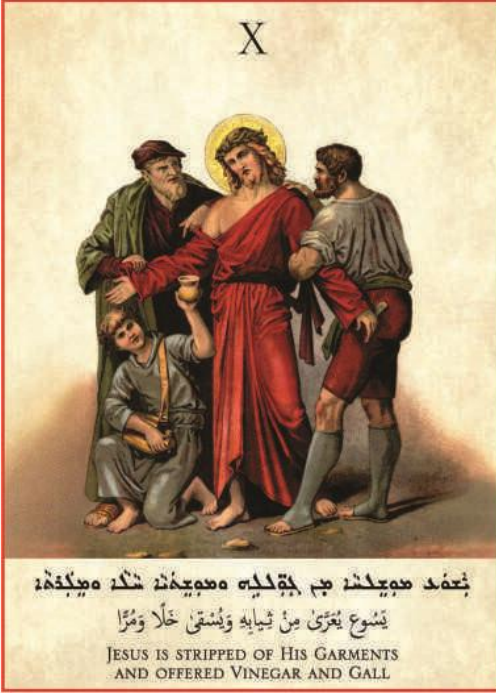
الجميع: أبانا الذي في السموات... ألسلام عليك... المجد للاب... كما كان في البدء ...

القارئ: إرحمنا يارب. الجميع: إرحمنا.

أضرمي نارًا في قلبي، حُبًا للمسيح ربي، يلقى رضاه العجيب

الردة

أيها الأم القديسة، اجعلي جروح وحيدك، في قلبي منطبعة



المرحلة العاشرة

يَسُوعُ يُعْرَى مِنْ ثِيَابِهِ وَيُسْقَى خَلًّا وَمَرًّا.

الْقَارِئُ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الْجَمِيعُ: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

الْقَارِئُ: جَاءَ فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا: "وَأَمَّا الْجُنُودُ فَبَعْدَمَا صَلَبُوا يَسُوعَ، أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَ حَصَصٍ. لِكُلِّ جُنْدِيٍّ حَصَّةٌ. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا، وَكَانَ غَيْرَ مُخَيِّطٍ، مَنَسُوجًا كُلَّهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا نَشَقُّهُ، بَلْ نَقْتَرِعُ عَلَيْهِ، فَفَرَى لِمَنْ يَكُونُ... هَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ." (يُوْحَنَّا 19: 23-24).

فَضْلًا عَنْ عَمَقِ آلامِ يَسُوعَ، قَامَ خُصُومُهُ بِإِذْلَالِهِ حِينَمَا عَرَّوهُ مِنْ ثِيَابِهِ. عَرَّوهُ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُ وَجْهٌ إِنْسَانٍ!

إِنَّ جَسَدَنَا وَهِنْدَامَنَا يَعْكَسَانِ شَخْصِيَّتَنَا وَجَمَالَنا، الَّذِي هُوَ مِنْ جَمَالِ رَبِّنَا. فَاللبسُ الْمُحْتَشَمُ وَاللَّائِقُ، دَلِيلٌ تَقْوَى وَنُضُوجٌ وَعَمَقٌ. مِنَ الْمُؤَسِيفِ أَنْ يُسْتَعْلَ الْيَوْمَ اللبِسُ وَالْجَسَدُ لِلدِّعَايَةِ وَالْإِثَارَةِ. هَلْ نَعِي بِأَنَّا شُهُودٌ لشيءٍ مُخْتَلَفٍ عَمَّا يُسَمِّيهِ إِنْجِيلُ يُوْحَنَّا " الْعَالَمُ؟! " لِنُرَاجِعَ حَيَاتِنَا!

لِنُصَلِّ: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ سَاعِدْنَا لِنُخَلَعَ عَادَاتِنَا الْبَالِيَةَ، لِنَحْفَظَ نَقَاوَةَ مَعْمُودِيَّتِنَا مَهْمَا كَانَتِ التَّضَحِيَّاتُ. آمِينَ.

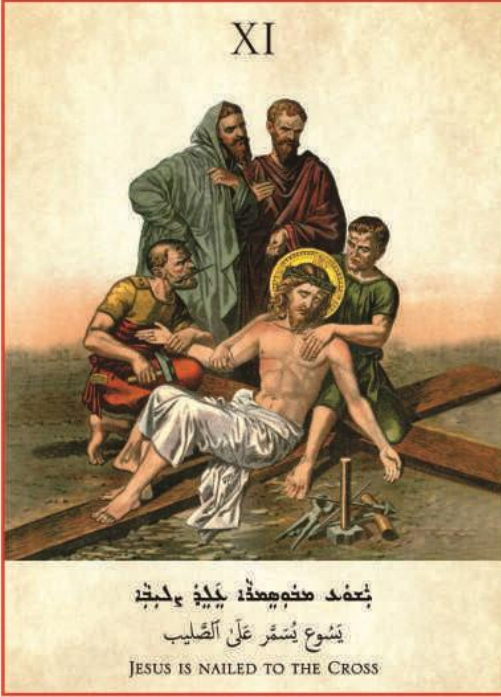
الْجَمِيعُ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلآبِ... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

الْقَارِئُ: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. الْجَمِيعُ: إِرْحَمْنَا.

إِجْعَلِي أُمِّي الْحَزِينَةَ، جِرَاحَ ابْنِكَ الثَّمِينَةَ، أَلْحَشَا مِنْ نَصِيبِ

الردة

أَيَّتِهَا الْأُمُّ الْقَدِيسَةُ، إِجْعَلِي جِرَاحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً



المرحلة الحادية عشرة

يسوع يسمر على الصليب.

القارئ: نسجد لك أيها المسيح ونباركك.

الجميع: لآتك بصليبك المقدس إفتديت العالم.

القارئ: نقرأ في سفر المزامير: " ثقبوا يدي ورجلي وأحصوا جميع عظامي. " (مزمور 17:22-18). مر يسوع على الصليب حتى لا يستطيع الحركة. هذا الجسد المسمر، عاملوه كشيء من الأشياء، وليس ككائن بشري له قيمة

عظمي! وننساءل بألم: متى صنعت المسامير لتدق في جسد الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله؟ بالرغم من هذه الآلام المبرحة والإهانات، بقي يسوع ملتزماً بمن أحبهم إلى النهاية. هذه الأمانة المطلقة حتى الموت هي التي جعلت الأب يقيمه ويرفعه إليه. من المؤسف أن الأمانة اليوم ليست بضاعة راجعة، فالناس تدير ظهرها للمبادئ والثوابت مفضلة مصلحتها الخاصة. لنفكر أين صار التزامنا بقيم إيماننا وثوابت أخلاقنا المسيحية.

لنصل: يا رب اجعلنا ثابتين على مبادئنا وأمينين على أخلاقنا المسيحية. آمين.

الجميع: أبانا الذي في السموات... ألسلام عليك... المجد للاب... كما كان في البدء...

القارئ: إرحمنا يا رب. الجميع: إرحمنا.

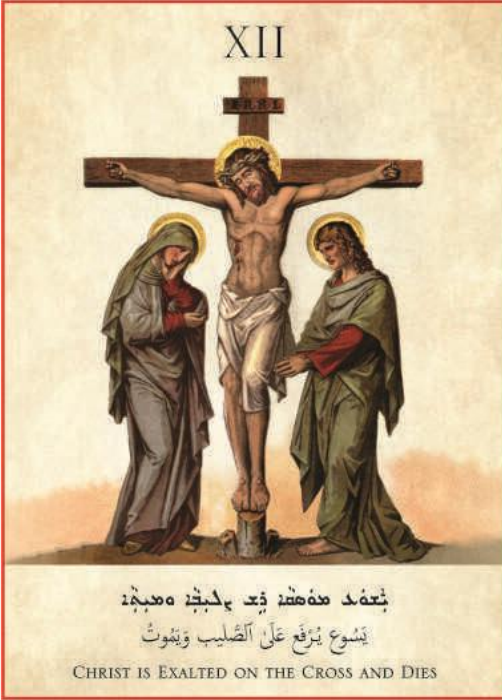
إبنك ملقى مؤلم، هو من أجلي تألم، أعطيني منه نصيب

الردة

أيتها الأم القديسة، إجعلي جروح وحيدك، في قلبي منطبعة

المرحلة الثانية عشرة

يسوع يموت على الصليب



الْقَارِئُ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الْجَمِيعُ: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

الْقَارِئُ: جَاءَ فِي سِفْرِ زَكَرِيَّا : " فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ وَيَنُوحُونَ كَمَا يَنُوحُ عَلَى الْوَحِيدِ... فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَكُونُ يَسُوعُ مَفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، لِعَسَلِ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.... فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي وَسْطِ

يَدَيْكَ؟ فَيَجِيبُهُمْ: هِيَ الَّتِي جُرِحَتْهَا فِي بَيْتِ مُحَبِّي. " (زكريا 10:12، 6:13). إِنَّ حُبَّ يَسُوعِ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ وَمَا حَمَلَهُ عَلَى قَبُولِ الصَّلِيبِ وَالْمَوْتِ هِيَ مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. مَا يَجِبُ أَنْ نَطْلُبَهُ فِي مَرَاكِلِ دَرْبِ الصَّلِيبِ هُوَ أَنْ يُعْطِينَا اللَّهُ الشَّجَاعَةَ وَالْقُدْرَةَ عَلَى مُوَاجَهَةِ أَلْمَنَّا وَتَحْوِيلِهِ إِلَى عِلْمَةٍ لِلْسِرِّ الْفَصْحِيِّ الْمَتَوَاصِلِ فِينَا وَبَيْنَنَا وَمَعَنَا إِنَّ الْحَيَاةَ لَا تَعْنِي الْإِسْتِمْرَارُ فِي الْوُجُودِ، فَحَسَبَ بَلْ وَجُودِ اللَّهِ فِينَا يَقُولُ بُولْسُ الرَّسُولِ فِي الرَّسَالَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ قُورِنْثُسَ " إِنَّمَا لَا نَهْدَفُ إِلَى مَا يُرَى بَلْ إِلَى مَا لَا يُرَى. فَالَّذِي يُرَى إِنَّمَا هُوَ إِلَى حِينٍ، وَأَمَّا مَا لَا يُرَى فَهُوَ لِلْأَبَدِ. " (2 قور 4:18).

لِنُصَلِّ: أَبَتِ إِنِّي أَسَلُّمُ لَكَ ذَاتِي، فَأَفْعَلُ بِئِي مَا تَشَاءُ، وَمَهُمَا فَعَلْتَ بِي فَأَنَا شَاكِرٌ لَكَ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَأَرْتَضِي بِكُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ لِي رَغْبَةٌ أُخْرَى يَا إِلَهِي سِوَى أَنْ تُكَمِّلَ إِرَادَتَكَ فِي، وَفِي جَمِيعِ خَلَائِقِكَ. أَبَتِ إِنِّي أَسْتُودِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاهْبِهَا لَكَ يَا إِلَهِي، بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِي مِنَ الْحُبِّ، لِأَنِّي أَحِبُّكَ. وَلِأَنَّ الْحُبَّ يَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَهْبَ ذَاتِي، وَأَنْ أُوَدِّعَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ دُونِ مَا قِيَاسَ، وَبِثِقَةٍ لَا حَدَّ لَهَا لِأَنَّكَ أَبِي. آمِينَ.

الْجَمِيعُ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلآبِ... كَمَا كَانَ فِي الْبَدءِ ...

الْقَارِئُ: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. الْجَمِيعُ: إِرْحَمْنَا.

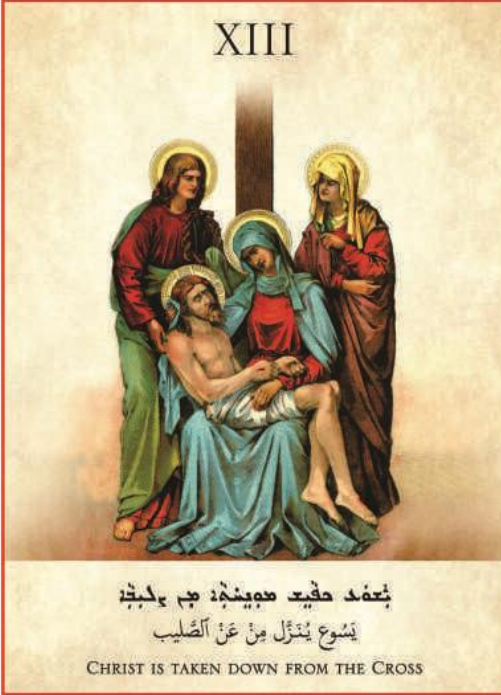
أشركيني في حزنك، عند تصحية ابنك، فأعتق الصليب

الردة

أيتها الأمُّ القديسة، إجعلي جروحَ وحيدك، في قلبي مُنْطَبَعَةً

المرحلة الثالثة عشرة

يسوع يُنزل عن الصليب.



القارئ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الجميع: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

القارئ: نَقْرَأُ فِي مَرَاثِي إِرْمِيَا: "كَيْفَ جَلَسْتَ وَحَدَّهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةَ الشَّعْبَ؟ إِنَّهَا تَبْكِي بُكَاءً فِي اللَّيْلِ وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا... طُرُقُ صِهْيُونِ نَائِحَةٌ لِعَدَمِ الْقَادِمِينَ إِلَى الْأَعْيَادِ وَجَمِيعِ أَبْوَابِهَا مَهْجُورَةٌ... أَنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ كَمْ أَنَا ذَلِيلَةٌ،

وَيَا عَابِرِي الطَّرِيقِ. تَأَمَّلُوا وَانظُرُوا هَلْ مِنْ أَلَمِ كَأَلَمِي الَّذِي أَصَابَنِي؟" (مراثي إرميا 1: 1، 2، 4، 11-12). مريم هذه الأم المتألّمة تجد ابنها ثانية بين ذراعيها مثلما كان في بيت لحم.

يسوع المانت في أحضانها، دعوة لكل مسيحي يود أن يعيش سرّ الولادة الجديدة مريم علامة الكنيسة وأمها تؤد أن تقودنا إلى الشركة الحقيقية مع ابنها، بعيداً عن العواطف السطحية. مريم عندما قالت: "فَلْيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ." (لوقا 38: 1) إنّما أرادت أن تُعرب عن عمق إيمانها ورغبتها في تحمّل ما تقتضي هذه البشري من التزام وتضحية، واليوم تقول لنا كما قالت للخدم في عرس قانا الجليل: " مَهَمَا قَالْ لَكُمْ فَاَفْعَلُوهُ." (يوحنا 2: 5).

لنصل: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ: قَدْ خُطَانَا فِي طَرِيقِ الْوَلَادَةِ الْجَدِيدَةِ، لِنَدْخُلْ مَعَ أُمَّنَا مَرِيَمَ إِلَى مَلَكُوتِكَ. آمين.

الجميع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَسْلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلآبِ... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

القارئ: إِرْحَمْنَا يَا رَبُّ. أَلْجَمِيعِ: إِرْحَمْنَا.

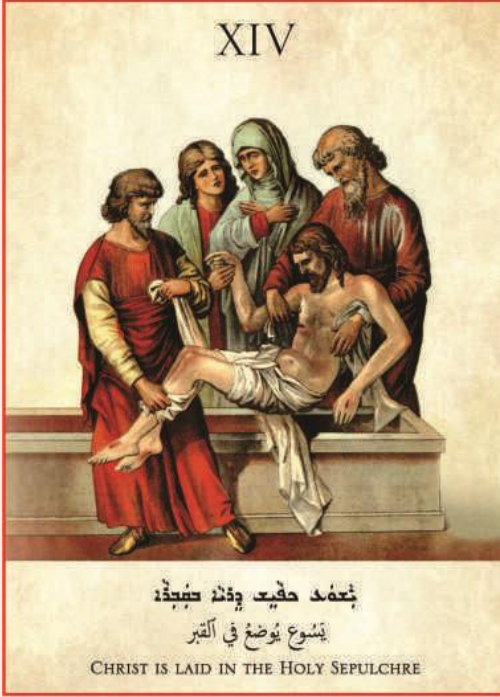
أَنْقِذِي عَبْدًا ذَلِيلًا، فَأَعْدُو حَقًّا خَلِيلًا، لَوْحِيدِكَ الْحَبِيبِ

الردة

أَيَّتْهَا الْأُمُّ الْقَدِيسَةَ، اجْعَلِي جِرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبَعَةً

المرحلة الرابعة عشرة

يَسُوعُ يُوضَعُ فِي الْقَبْرِ



القارئ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الجميع: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

القارئ: نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ لَوْقَا: "وَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ، وَامْرَأُ صَالِحٌ، بَارٌّ. لَمْ يُوَافِقُهُمْ عَلَى قَصْدِهِمْ وَلَا عَمَلِهِمْ. فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ فِي كَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِيهِ أَحَدٌ." (لوقا 23:50-52).

إِنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ فَوُضِعَ يَسُوعُ فِي الْقَبْرِ عَلَى عَجَلٍ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ الَّذِي يَبْدَأُ عِنْدَ الْغُرُوبِ. تَصَوَّرَ قَاتِلُوهُ أَنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ الْآنَ أَنْ يَعودُوا إِلَى بِيوتِهِمْ نَاعِمِي الْبَالِ، لِأَنَّهُمْ قَضَوْا عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ الْمُرْعَجِ، وَلَكِنْ يَسُوعُ مِثْلَ حَبَّةِ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ لَمْ يَبْقَى سَجِينٌ الْقَبْرِ، بَلْ قَامَ وَتَدَفَّقَتْ

الْقِيَامَةَ مِنْ أَعْمَاقِ قَبْرِهِ إِنَّا نَتَصَرَّفُ أَحْيَانًا مِثْلَ هَوْلَاءِ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْإِنْجِيلُ، فَنَضَعُ يَسُوعَ فِي قَبْرِ جَدِيدٍ وَنَقُومُ بِطُقُوسٍ وَمُمَارَسَاتٍ، وَنَعودُ إِلَى إِهْتِمَامَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ الْعَادِيَّةِ مِنْ دُونِ أَنْ نَتَرَكَ أَثْرًا فِيْنَا! أَيْنَ التَّزَامُنَا الْإِيمَانِي الْيَوْمِي فِي إِتْبَاعِ يَسُوعَ فِي طَرِيقِ الْخِدْمَةِ وَبِذَلِ الدَّاتِ؟ لِنُرَاجِعْ مَوَاقِفَنَا.

لِنُصَلِّ: يَا رَبِّ أُمَّكْتُ مَعَنَا فَالْئِيلُ دَامِسَ، وَعَالَمْنَا مُضْطَرَبٌ، يَا رَبِّ إِبْقِ مَعَنَا لِنُدَلِّنَا عَلَى طَرِيقِ الْقِيَامَةِ وَالْحَيَاةِ وَالتَّجَدُّدِ. يَا رَبِّ إِبْقِ مَعَنَا فَالطَّرِيقُ صَعْبٌ. آمِينَ.

الجميع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلَّاب... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ ...

القارئ: إِرْحَمْنَا يَا رَبِّ. الْجَمِيعُ: إِرْحَمْنَا.

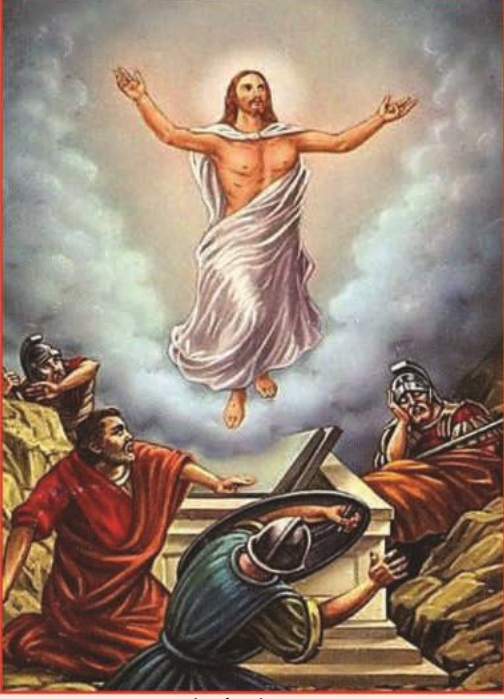
إِذْ يَمُوتُ الْجِسْمُ مِنِّي، بَلِّغِي نَفْسِي الْأَمَانِي، مَجْدَ مَوْلَايَ الْعَجِيبِ

الردة

أَيَّتْهَا الْأُمُّ الْقَدِيسَةُ، إِجْعَلِي جُرُوحَ وَحِيدِكَ، فِي قَلْبِي مُنْطَبِعَةً

المرحلة الخامسة عشرة

صباح الفصح، القيامة



الْقَارِئُ: نَسْجُدُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ وَنُبَارِكُكَ.

الْجَمِيعُ: لِأَنَّكَ بِصَلِيبِكَ الْمُقَدَّسِ إِفْتَدَيْتَ الْعَالَمَ.

الْقَارِئُ: نَقْرَأُ فِي لَوْقَا: " فِي الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ أَيَّ يَوْمِ الْأَحَدِ جَاءَتِ النَّسُوءُ إِلَى الْقَبْرِ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ... تَرَاءَى لَهُنَّ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَرَّاقَةٌ، قَالَا لَهُنَّ لِمَاذَا تَبَحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ فَهْنَا، بَلْ قَامَ" (لَوْقَا 1:24-

7). مَا مِنْ طَرِيقٍ يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ إِلَّا طَرِيقُ الْمَسِيحِ. فَهُوَ وَحْدَهُ يَقُودُ مَنْ يَسْلُكُهُ إِلَى عِيدِ الْحَيَاةِ. فَحَبَّةُ الْحِنْطَةِ الَّتِي أُلْقِيَتْ فِي الْأَرْضِ تُعْطِي الْحَيَاةَ بِوَفْرَةٍ. يَسُوعُ هُوَ حَيٌّ. اللَّهُ مُحِبٌّ، هُوَ الْحَيَاةُ، فَكَمَا لَمْ يَتْرِكْ ابْنَهُ خَاضِعًا لِسُلْطَانِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ لَنْ يَتْرُكَنَا فِي وَادِي ظِلَالِ الْمَوْتِ إِنْ سِرْنَا عَلَى دَرْبِ يَسُوعِ. لَا نَبْحَثُ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْمَوْتَى كَمَا قَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلنِّسُوءِ، وَلَا نَبْحَثُ عَنِ الَّذِينَ "فَقَدْنَا هُمْ بَيْنَ الْمَوْتَى وَلَا نُبْكِي عَلَيْهِمْ وَنَحْزَنُ بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَزَّى بِأَنَّ اللَّهَ يَجْتَذِبُ كُلَّ أَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ إِلَى الْحَيَاةِ الْكَامِلَةِ.

لِنُصَلِّ: يَا مَسِيحًا مَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ، نَحْنُ نُبَارِكُكَ. يَا مَسِيحًا قَامَ مِنَ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، نَحْنُ نُسَبِّحُكَ. يَا مَسِيحًا جَالِسًا إِلَى الْأَبَدِ عَنِ يَمِينِ الْآبِ، نَحْنُ نُمَجِّدُكَ. آمِينَ.

الْجَمِيعُ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلآبِ... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

صلاة ختامية

أَقْرَأْ: لِنُصَلِّ بِثِقَّةٍ وَرَجَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي عَلَّمَنَا إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَلِنَجْتَهِدَ فِي أَنْ نَحْيَا مُتَطَلِّبَاتِهَا:

الجميع: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ... أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ... الْمَجْدُ لِلَّاب... كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ...

أَقْرَأْ: لِنُصَلِّ إِلَى مَرْيَمِ أُمِّنَا الَّتِي رَافَقْتَنَا فِي بَدَايَةِ الْمَسِيرَةِ وَتَنْتَظِرُنَا فِي نَهَائِهَا قَائِلِينَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ

لِنُصَلِّ: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ لَقَدْ غَلَبْتَ الْمَوْتَ وَالْخَطِيئَةَ وَقُمْتَ كَمَا وَعَدْتَ، وَأَنْتِ الْيَوْمَ حِي فِينَا وَبَيْنَنَا. سَاعِدْنَا لِيَعْدُو إِيمَانَنَا خِبْرَةَ حَيَّةٍ ، فَيُصْبِحَ حُضُورَكَ لِقَاءً وَاحْتِفَالًا وَرِسَالَةً وَشَهَادَةً. آمِينَ. الجميع : آمِينَ.

